Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّةُ جَامعةِ بَابِل للعُلومِ الإنسَانيّةِ
Vol. 29/ No. 6/ 2021 المجلد 29/ العدد 6/ 2021

جماليات التكوينات الزخرفية في المصاحف الشريفة منذ بدايتها وحتى نهاية عصر ابن البواب 413هـ

نبيل عامر خضير

متوسطة المزدلفة المختلطة. بابل. العراق

Yo4ihysgn8@gmail.com

تاريخ استلام البحث: 14/ 4/ 2021 تاريخ قبول النشر: 11/ 5/ 2021 تاريخ نشر البحث:16/6/2021

المستخلص

تستعرض هذه الدراسة جماليات التكوينات الزخرفية منذ بدايتها وحتى نهاية عصر ابن البواب 413هـ، وكيفية تطورها وازدهارها وما تحمل من جماليات كثيرة، إذ كانت مجالاً رحباً لإظهار براعة الفنان المسلم، وتلك الثروة الفنية التي تكتنزها المخطوطات وخاصة المصاحف الشريفة لما تحتويه من فنون في مجال الخط والزخرفة، مما تثري الدراسات الأثرية عبر تنوع أشكال الزخارف الإسلامية التي كان أهمها الزخارف النباتية والهندسية والخطية وأشكالها المستخدمة في أسلوب فني جديد والمبادئ الفنية التي اعتمدها في تنفيذها مع أنماط الخطوط فيها ومدى تلاحمه وتوافقه مع العناصر الزخرفية الأخرى.

الكلمات الدالة: لزخرفة ، الجمال، القيمة ، الوحدات الزخرفية

Aesthetics of Decorative Formations from its Early Beginning to the End of ibn Al-Bawab's Era 413 H.

Nabil Amer Kudaer

Muzdalifah School. Babylon. Iraq

Abstract

This study reviews the Islamic motifs since its inception and how they evolve and flourish and endure many niceties, where she was plenty of room to show the versatility of the Muslim artist, and those artistic wealth that manuscripts, especially the Holy Quran and buildings and archaeological sights to the content of the art in the field of calligraphy and ornamentation, which enrich the archaeological studies through the diversity of Islamic motifs, which was the most important plant and geometric and linear forms used in the new art and art principles adopted in line with the implementation patterns and how nothing after his death that the style and compatibility with other decorative elements. The most important of the results reached by the researcher:

Key words: decoration , beauty ,the valve , decoration units

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الفصل الأول/الإطار النظري

1. المقدمة:

يُعَدُّ فن المخطوطات أو فن المصاحف من الموضوعات المهمة في مجال الآثار الإسلامية على نحو عام والفنون الزخرفية على نحو خاص، وعلى الرغم من أنه يمثل القاعدة الأساسية لدراسة فنون الكتاب إلا أنه بقي موضوعاً ثانويًّا، ولم يحظ باهتمام كبير من الباحثين– قدامى ومحدثين– بما يتناسب وأهميته، فضلاً عن ذلك فإن كثيرًا من الباحثين اقتصروا في دراساتهم على جانب واحد من هذا الموضوع، وجاءت بحوثهم مركزة على موضوع الخط، الذي لم يكن لخط القرآن نصيب كبير فيه. يتسم الفن الإسلامي بصلاته الحميمية مع العقيدة الدينية والتعاليم القرآنية والمثل العليا، التي تجعل من الفن بمثابة وسيلة للتعبير عن قيم جمالية سامية.

لقد وجد الفن الزخرفي الإسلامي مساحة عريضة وواسعة للظهور، في أماكن العبادة، ولاسيما في تزين المصاحف المساجد والقصور والعتبات المقدسة، وفي نتاجات الفن المعماري، حتى باتت تلك الزخارف تجد لها أفقا رحباً فيما بعد، عبر التداخل مع البنى المتجاورة الأخرى كالتصوير والخزف والخط العربي والمنسوجات وغيرها. وفي حدود موضوعة العمارة الإسلامية، فقد تنوعت مفرداتها تنوعاً أصاب نواحيها وزخرفتها وإشكالها تنوعاً ضمته وحدة عامة. فالعمارة الإسلامية كانت ولازالت تمثل وحدة العقيدة الإسلامية على مر العصور. ولعل فن الزخرفة العربية الإسلامية واحد من الفنون التي خضعت لشروط جمالية وأسس جمالية بنائية متفردة في طابعها ومحتواها وإحالاتها الفكرية والوظيفية، بحيث إن إبداع العناصر الزخرفية وطرق بنائها وربطها خضعت في كثير من الأحيان إلى سلسة من العلاقات الفكرية والوظيفية، التي تعمل بمثابة أنظمة داخلية غير محسوسة توجه العمل في الزخرفة إلى جانب التقنيات المتنوعة التي أدخلها الفنان المسلم على عالم الزخرفة بأنواعها المختلطة النباتية أو والهندسية والحيوانية والإبداعية المختلطة؛ فضلا عن تأثير الخامات والتقنيات التنفيذية التي كان الأثر الأكبر في الإظهار الجمالي النهائي للعمل الفني.

1,1. منهجية البحث وأداتها

استخدم الباحث في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي لتغطية الحقبة الزمنية التي مرت بها الزخرفة الإسلامية، وقد اعتمد على المراجع والمصادر والدوريات التي تناولت هذا الموضوع وجوانبه، إضافة إلى ذلك الاستفادة من آراء الخبراء والمهتمين بهذا المجال.

2.1. أهمية البحث

يعد هذا البحث ذات أهمية كبيرة كونه يمثل جزءاً من تاريخ حضارتنا العربية الإسلامية العريقة، ويدفعنا الحرص الشديد في الحفاظ هذا التراث الذي لولاه لما أمكننا الوصول إلى التطور الحاصل في الكتابة العربية وفنون العمارة، وما نراه اليوم من خطوط متنوعة ذات قيمة زخرفية وجمالية كبيرة. والإسهام في التأسيس لدراسات مستقبلية جديدة، تعنى بـ(فن الزخرفة الإسلامية). وكذلك يساعد على بلورة رؤى ومعطيات جمالية وبنائية تعنى بالفن الإسلامي. يفيد المهتمين بحركة النقد التشكيلي والعمارة بوجه عام والمزخرفين بوجه الخصوص عبر الاطلاع على نتائج واستنتاجات البحث.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3.1. أهداف البحث

1. التعرف على أشكال الزخارف وتصنيفاتها، والحقب الزمنية التي مرت بها الزخارف في المصاحف الشريفة حتى نهاية عصر ابن البواب 413هـ.
2. التعرف على جماليات التكوينات الزخرفية في المصاحف الشريفة.

4,1. مشكلة البحث

ما هو التطور الحاصل في جماليات التكوينات الزخرفية للمصاحف الشريفة منذ بدايتها حتى نهاية عصر ابن البواب 413هـ؟

5.1. مجال البحث

1. الحدود المادية: الزخارف المنفذة على (الورق).
2. الحدود المكانية: حددت الدراسة البلدان (العراق_ مصر_ سوريا).
3. الحدود الزمانية: منذ فجر الإسلام وحتى نهاية عصر ابن البواب 413هـ.

1.6. مصطلح البحث:

الزخرفة: تعبير عن العقلية التجريدية التي لا تمثل إلى التجسيد بل البحث عن الحقيقة الكامنة ومصدرها الطبيعة.

7.1. الدراسات السابقة

1. دراسة أمنية محمد رشاد عامر الموسومة بـ (المصحف الشريف دراسة في خطوطه وفنونه من بدايته حتى سقوط الخلافة العباسية 656هـ)، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1989.
اتفقت الدراسة الحالية مع البحث من حيث الحدود المادية واختلفت من حيث الحدود الزمانية، واتفقت مع دراسة المصحف الشريف واختلفت من حيث فنون المصحف التي يتم ذكرها في البحث .
2. دراسة داليا أحمد فواد الشرقاوي الموسومة بـ (الزخارف الإسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة)، رسالة ماجستير، جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية، القاهرة، قسم الزخرفة، 2000.
اتفقت الدراسة الحالية مع البحث الموسوم من حيث الحدود المادية ولكنها اختلفت من حيث الحدود الزمانية فهي تقوم على أساس التطبيقات المعاصرة الحديثة ولم يكن للمصحف الشريف شأن كبير فيها .

الفصل الثاني

1.2 الزخرفة

الزخرفة لغة تعني التجميل أو التزيين والزخرفة هي أشكال محددة تحديدا دقيقا بحافات الأشكال ذاتها تنزع إلى أن تكون ذات طبيعة هندسية أو أشكالا تجريدية من غير أن تشمل ملامح شخصية [1: 15]. قال تعالى في كتابه العزيز : **(إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ)** [سورة الصافات الآية: 6]. فهذه الزينة هي من إبداع

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الله سبحانه وتعالى يدعو الإنسان إلى النظر فيها لتحقيق الاستمتاع بما فيها من جمال، ورسولنا الكريم يعلمنا أنَّ لجميل من أسماء الله ففي الحديث الشريف: **(إن الله جميل ويحب الجمال)**. على هذا المنطق أتركزت دراسة الزخرفة العربية التي أعطتْ العالم آيات جمالية وإعجازا وإبداعا رافق الثقافة العربية في أصقاع الأرض، وتجسد الصورة المميزة لمنجزات الحضارة الإسلامية طرازا فنيا خاصا يكون أطارا عاما واحدا تتنوع ضمنه اللغة الزخرفية تبعا لخصوصية الأقاليم، فعدت هذه الظاهرة خاصية الفن عند المسلمين، وتفانى الفنانون المسلمون شرقا وغربا في العمل على إيجاد الجديد، الذي يقدم الرسالة السماوية بأبهى صورة، وبدأ البحث عن أجمل الألوان وأنفس المواد لاستخدامها في التزيين.

ليس من اليسير تحديد تاريخ دقيق لظهور العناصر الزخرفية على صفحات المصاحف ولكن المسلم به بين العلماء أن المصاحف التي كتبت على عهد الخليفتين أبي بكر (ﷺ) وعثمان (ﷺ) كانت خالية من أية إضافة على نص القرآن الكريم، وصارت تلك المصاحف مرجعًا رسميًّا لنسخ المصاحف عند المسلمين خلال القرن الأول الهجري على أقل تقدير. وعلى هذا الأساس صار الفقهاء يحتجون بشدة على أية ظاهرة لإدخال أو إضافة شيء على القرآن؛ لأنه يعد خروجًا عن السنة، فكانوا ينادون: "جَرِّدُوا القرآنَ ولا تخلطوا به شيئاً ليس منه". [2: 19]

إن أقدم الزخارف القرآنية هي تلك النقاط السوداء الثلاث التي كانت توضع للفصل بين آيات القرآن [3: 167] على الرغم من الجدل الطويل الذي جرى بين فقهاء القرن الأول الهجري حول مسألة إقرار تلك النقاط أو رفضها [2: 21]. ثم اختلفت أشكال تلك الفواصل فيما بعد لتصبح على صورة خيوط رفيعة، أو نقاط أكثر عددًا مكونةً شكلاً مثلثاً، أو على شكل وُردات صغيرة وُجِدَتْ تزين الكثير من الصفحات القرآنية. أما فواصل السور فكانت أول الأمر في شكل خطوط مستقيمة أو منكسرة، أو بصورة حلقات مكررة غير منتظمة، ولم يكن الهدف من وجودها أغراضًا جمالية، بل كان القصد منها هو التنبيه على انتهاء سورة وابتداء أخرى، ويمكن ملاحظة ذلك فيما وصل إلينا من أوراق قرآنية مكتوبة بالخط المائل، من المرجح أنها ترتقي إلى القرن الأول الهجري. [4: 94-93]

وبمرور الزمن تطورت تلك الفواصل، ولا سيما بعد أن خَفَّتْ اعتراضات الفقهاء وزاد الإقبال على إدخال العناصر الزخرفية على صفحات المصاحف، فبدأ الخطاط بترك مجالات أوسع بين كل سورة وأخرى مما سهل على الفنانين الآخرين ملء الفراغات بأشرطة زخرفية، فكانت في بادئ الأمر على شكل مستطيلات غير منتظمة، نجد أمثلة عليها في المصحف المنسوب إلى الخليفة عثمان (ﷺ) المحفوظ في متحف طوب قبو سراي، إذ ظهر أحد هذه المستطيلات مشغولاً بعدد من المعينات المتشابهة والمحصورة بين أشرطة ضيقة، ويظهر على هذه الزخارف التكرار والتناسب الهندسي، في حين جاءت زخارف فاصل السورة الأخرى على شكل زخرفة حصيرية (الشكل1)،[4: 58]، تبدو شبيهة بالزخارف المعمارية الشريطية في العراق التي يرتقي زمنها إلى النصف الثاني من القرن الثاني الهجري، ومنها بعض زخارف قصر الأخيضر[5: 407] وزخارف قَبْو، يمثل أحد المدافن التي عثر عليها في أثناء التنقيب في مدينة تكريت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وتشترك هذه المستطيلات الزخرفية في أنها جميعًا ترتبط من أحد أطراف المستطيل أو من كلا طرفيه بعنصر نباتي، فمثلا نجد أن هذا العنصر في المثالين السابقين هو ثمر الرمان، ذلك العنصر الزخرفي الذي طالما عثرنا على أصوله في الفنون العراقية التي سبقت الإسلام، وخاصة في الزخارف الجصية المعمارية التي كشفت عنها الحفائر الأثرية في موقع طيسفون [6: 173] وظهرت كذلك في جداريات قصر هشام في خربة المفجر الذي يرتقي إلى أواخر العصر الأموي [7: 145]. أن فواصل السور المتمثلة في مستطيلات زخرفية غير منتظمة تعد من الظواهر الفنية التي يمكن ملاحظتها في مصاحف القرن الثاني الهجري. ويمكن تتبع هذه الظاهرة فيما نشر من لوحات لبعض الأوراق القرآنية التي كشف عنها مؤخرًا في اليمن. أما زخارف تلك الفواصل فيمكن وضعها في ثلاث مجموعات: الأولى تزينها زخارف هندسية متنوعة، جاء بعضها على صورة محاريب أو حنايا مرسومة بوضع أفقي متكرر، أو على شكل معينات، أو شبيهة بمربعات لوحة الشطرنج، ونفذ بعضها على هيئة معينات مضلعة وضعت في صفوف متوازية مختلفة الألوان (الشكل2) بحيث بدت وكأنها جزء من الأرضية الفسيفسائية التي بلط بها حمام قصر هشام [8: 392]، الذي نوهت عنه آنفًا، وهي تشبه إلى حد ما الزخارف المعمارية التي تزين بواطن عقود بعض أقبية قصر الأخيضر [9: 297].

أما فواصل السور في المجموعة الثانية من تلك الأوراق القرآنية فتحليها زخارف نباتية، ومن أهم الأمثلة على تلك الزخارف زخارف فاصل سورة الحجر. وتمثلت تلك الزخرفة بعنصر العنب بتفريعاته المتموجة، التي خرجت من جانبيها أوراق وعناقيد العنب وحوالقه. ويلاحظ أن أوراق العنب رسمت بشكل بعيد نسبيًّا عن صدق تمثيل الطبيعة، فهي أقرب ما تكون إلى الورقة الثلاثية الفصوص، في حين جاءت العناقيد ثلاثية الفصوص وحباتها شبه كروية، والسمة المميزة لهذا اللوح الزخرفي الذي ضمه هذا المستطيل هي التكرار والتناظر بين عناصره الزخرفية، زيادة على الواقعية في نقل المشهد من الطبيعة (الشكل3). وهذه الزخرفة تشبه إلى حد كبير من حيث الشكل والموضوع زخارف العنب المنحوتة على بعض الآثار التدمرية وبالأخص تلك التي في واجهة أحد المدافن البرجية(الشكل4) [10: 33]. التي تعود إلى القرن الأول الميلادي، وقد وجد مثل هذا الأسلوب الزخرفي أيضًا على بعض أواني الفخار التي كشفت عنها تنقيبات مدينة دواريوربوس في سوريا[11: 68]، وكانت موضوعًا مفضلاً لدى الحضريين.[12: 69]، ومما يلاحظ أيضا في زخرفة هذه الصفحة أن فاصل السورة تم إكماله بعناصر نباتية صغيرة وضعت على خط مستقيم بمستوى الحافة السفلى للمستطيل المذكور آنفًا، وبامتداده، وهي عبارة عن أوراق رمحية وأشجار مثمرة، وهذا الأسلوب استخدم لتجنب رسم المستطيلات الضيقة، واللافت للنظر أن هذا المصحف هو الوحيد في كل ما اطلعت عليه من مصاحف الذي أطرت صفحاته بشريط زخرفي مجدول، وليس من المستبعد أن يكون هذا المصحف واحدًا من المصاحف التي كتبت في بلاد الشام في أواخر القرن الأول الهجري استنادًا إلى أسلوب الزخرفة، ولأسباب أخرى تتعلق بالخط وحركات الإعجام.

أما المجموعة الثالثة فتشترك في زخرفة فواصلها عناصر هندسية ونباتية في وقت واحد، فالمستطيل الزخرفي الرئيسي تمت زخرفته بأشكال هندسية، بينما شُغِلَتْ المساحة الباقية بزخارف نباتية، ويمكن ملاحظة ذلك مثلاً في زخارف فاتحة سورة الحاقة، إذ ظهرت سلسلة من الأشكال اللوزية تزين الشريط الرئيسي الذي كتب في

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

وسطه عنوان السورة، في حين ملئ الفراغ العلوي بشريط زخرفي آخر هو عبارة عن فرعين نباتيين يسيران بشكل حلزوني ليقطع أحدهما الآخر، وتخرج منهما أوارق وأزهار تتجه في رأسها تارة نحو الأسفل وأخرى إلى الأعلى. ربما استوحى هذا الأسلوب الزخرفي من زخارف العنب، ويمكن ملاحظة أمثلة له في زخارف الألواح البرونزية التي تغطي الروابط الخشبية في المثمن الأوسط بقبة الصخرة [13: 188] انظر (الشكل5).

ومن الأمثلة الأخرى على هذه الأشرطة الزخرفية ما نشاهده في فاتحة سورة الإنسان، إذ زين الجانب الأيسر من الشريط الزخرفي بسلسلة من المعينات المترابطة التي ضمت في وسطها أشكالا دائرية هي الأخرى متصلة مع بعضها بما يشبه الحلقات، وقد وجدنا لهذه الزخارف ما يماثلها في الأرضية الفسيفسائية التي بلط بها أحد الحمامات المكتشفة في موقع عنجر على الطريق بين سوريا ولبنان، الذي بني على الأرجح في خلافة الوليد بن عبدالملك (86-96هـ/705-715م). انظر (الشكل 6)، وأكمل الجانب الأيمن من الشريط الزخرفي بعناصر نباتية من أهمها عنصر الرمان وثماره، وهو العنصر الذي كان شائعًا في الزخارف الأموية. [7: 152] أما بصدد الزخارف التي ترتبط بجوانب المستطيلات الزخرفية التي تحدثت عنها فإنها لا تلتزم بقاعدة فنية معينة، حيث زين بعضها جانبًا واحدًا من المستطيل، وفي بعض الأحيان كانت تزين الجانبين، بينما جاء بعضها الآخر خاليًا منها نهائيًا. وقد رسمت تلك العناصر الزخرفية بأشكال مختلفة، منها شكل زخرفة لوزية، وعلى شكل أوراق كاسية وشكل مراوح مركبة بثمر الرمان.

وقد نشر هاملتون عددًا من الصفحات القرآنية يمكن أن تنسب إلى القرن الثاني الهجري ظهرت على بعض صفحاتها فواصل السور على شكل مستطيلات زخرفية بحتة. منها مثلاً شريط زخرفي يفصل بين سورتي (الصافات) و(ص) يمثل سلسلة من العقود البنائية، أقيمت عليها شرفات مسننة' ومن المعروف أن الشرفات المسننة بدأت تظهر بوصفها عنصرًا زخرفيًّا على الآثار والتحف الإسلامية في القرن الثاني الهجري، إذ وجدناها منحوتة بوصفها فاصلا بين الزخارف التي زينت أحد الأبواب الخشبية التي عثر عليها في مدينة تكريت التي تنسب إلى أواخر العصر الأموي أو بداية العصر العباسي (الشكل 7)، وقد زخرف جانبا هذا الشريط بعنصر نباتي مجنح ارتبط به عنصر آخر يبدو وكأنه ثمر الرمان. [7: 83]

ومن الزخارف الأخرى التي تضمنتها فواصل السور التي نشرها هاملتون زخارف شريطية ذوات شبه كبير بزخارف حصر سعف النخيل، ومنها أيضا رسوم تمثل واجهات بنائية على شكل سلسلة من العقود قائمة على أعمدة تعلوها شرفات مسننة، وهذا المشهد نراه يتكرر أكثر من مرة، ومن المحتمل أن هذا المشهد قد استوحاه الفنان من المنظر العام لأرْوِقَةِ المسجد. انظر (الشكل 8). [7: 86]

بقي أن أشير إلى أن المراوح النخيلية، كانت قد بدأت في الظهور بوصفها عنصرًا زخرفيًا يزين جوانب الأشرطة الفاصلة بين السور منذ أواخر القرن الثاني الهجري واستمرت خلال القرون اللاحقة، وهذا ما نلاحظه في أحد الأشرطة الزخرفية التي وردت لدى هاملتون، واستمرت كذلك تصاحب عناوين السور في القرون التالية بعد أن اتخذت أشكالاً أكثر تعقيدًا. أما التطور المهم الآخر في زخرفة الأشرطة الفاصلة السور بين فقد حصل على ما يبدو في أواخر القرن الثالث وفي القرن الرابع الهجري، ومن الأمثلة على ذلك التي وقفنا على صورة لها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

صفحة قرآنية من مصحف ناقص محفوظ في مكتبة جستر بيتي، (21.8×32.3 سم) يزينها مستطيل زخرفي يبدو أنه أضيف بعد الانتهاء من كتابة المصحف ليفصل بين سورة لقمان والسورة التي تليها.

وتتألف الزخرفة هنا من إطار يشغله غصن نباتي متموج ذو حوالق، ويفصله عن أرضية المستطيل شريط ضيق من الحبيبات التي تشبه حبات السبحة، أما أرضية المستطيل فتزينها صفوف متوازية من أوراق خماسية الفصوص تذكرنا بأوراق العنب في زخارف سامراء الشريطية الجصية من طرازها الأول [15: 323]، ونجد فوق هذا المهاد الزخرفي كتابةً مذهبةً بالخط الكوفي تشير إلى اسم السورة وعدد آياتها، وترتبط بالطرف الأيمن من هذا المستطيل مروحة نخيلية (الشكل 9)، وليس من المعقول أن يكون هذا الأسلوب الزخرفي قد أنجز قبل نهاية القرن الثالث الهجري،[10: 167] ومن المحتمل أن هذه الزخارف قد نفذت في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري استنادًا إلى زخارف الصفحات الأخرى من المصحف.[7: 155]

ومن الأمثلة المهمة على فواصل السور الزخرفية تلك التي زينت صفحات المصحف المنسوب للإمام جعفر الصادق والذي نشر هاملتون بعض صفحاته ونسبه إلى ما بين القرنين الثاني والثالث الهجريين. وقبل كل شيء لابد أن أوضح أن تلك الأشرطة الزخرفية قد أضيفت في زمن لاحق على كتابة المصحف، لذلك جاءت أشكالها المستطيلة غير منتظمة. أما الزخارف التي احتوتها تلك المستطيلات فقد غلبت عليها العناصر النباتية التي اتخذت تكوينًا هندسيًا، فهي إما متتابعة أو متماثلة أو في حشوات هندسية دائرية، كما في فاتحة سورة البقرة، أو أنصاف دائرية متراكبة على نظام قشور السمك كما في الزخرفة حول فاتحة الكتاب. [7: 101]

وقد كتبت أسماء السور وبيان آياتها في وسط تلك الزخارف، حيث جاء عنوان سورة الأنعام في وسط زخرفة نباتية تمثل أزهارًا متشابهة تتكرر داخل صفوف من الدوائر وتتجه كلها نحو الأعلى، بينما كتبت أسماء سورة التوبة والكهف أيضًا بين فرعين نباتيين متموجين (الشكل 10)، وغني عن البيان أن هذه الأساليب الزخرفية ولاسيما النباتية منها كانت قد ظهرت في سامراء في القرن الثالث الهجري، غير أن السمة العامة لتلك الزخارف وأسلوب تنفيذها وتناسقها مع الكتابة وانتظام المستطيلات الزخرفية وتشابه أطرها المجدولة وارتباط المراوح النخيلية المتطورة بأحد جوانبها، كلها دلائل تشير إلى أنها لم تنجز قبل نهاية القرن الثالث الهجري، ومن المحتمل أنها تعود إلى النصف الثاني من القرن الرابع الهجري، أي بعد أن سيطر الفاطميون على مصر، [16: 144] وليس من المستبعد أن يكون الفاطميون هم الذين أمروا بتحلية المصحف بتلك الزخارف.

ومن الزخارف الأخرى التي حليت بها صفحات المصاحف وواكبت زخرفة الفواصل زخارف الأخماس والأعشار التي رسمت أول الأمر على شكل مجموعة من النقاط الدائرية الملونة ليس فيها أية صنعة فنية، ثم اتخذت تلك العلامات أشكالاً أخرى مختلفة، غير أن الصورة الأكثر شيوعًا في المصاحف هي أن ترسم تلك العلامات على أشكال دوائر مجردة أو على شكل وردة عباد الشمس، ثم يكتب بداخلها كلمة (خمس) أو (عشر) أو مضاعفاتها [17: 80] (الشكل 11). ولم يقتصر عمل الفنانين على زخرفة الصفحات الداخلية، بل امتدت أيديهم لتزخرف صفحات كاملة من بداية المصحف ونهايته، اشتملت على زخارف هندسية ونباتية أضفت جمالاً متميزًا على تلك المصاحف. ومن المؤسف أن الكثير من تلك الأوراق القرآنية المزخرفة قد انتزعت من مصاحفها

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الأصلية، لذلك صار من العسير علينا أن نعرف كثيرًا من المعلومات عن تاريخ هذه المصاحف وأماكن تـدوينها، وهكذا بقيت نسبتها إلى زمان ومكان كتابتها تخمينًا. [1: 168]

ولعل أقدم مثل على غرر المصاحف الكاملة الزخرفة تلك التي في حيازة مكتبة جستر بيتي لقد رسـم الفنـان زخارف هذه الغرة بالحبر الأسود على صحائف من الرق، وقوام زخرفتها هو شكل هندسي يمثل مستطيلاً بوضع أفقي، تقوم في وسطه دائرة كبيرة يلفها إطار مذهب على شكل ضفيرة، وتتوسط هذه الدائرة نجمة ثمانية الـرءوس مؤلفة من تقاطع مربعين، في حين تشغل الوسط الداخلي زهرة كبيرة يلفها إطار دائري مجـدول انظـر (الـشكل 12).[1: 167]

وقد ملأ الفنان فراغ المستطيل الكبير بحشوات على شكل أوراق نباتية رسمت بطلاء رمادي داكن لـيس لـه من الثقل واللمعان مثل ما للذهب. والعنصر الزخرفي الثاني الذي يزين هذه الصفحة هو تلك المروحـة النخيليـة التي تتصل بطرف المستطيل، والتي أبدع الفنان في رسم تفاصيلها، حيث استخدم الحبر الأسود لتحديد خطوطهـا الداخلية وإطارها الخارجي، وقد ضَمَّنَ هذه المروحة الكبيرة مراوح صغيرة رتبها في وضع متماثل ومتناظر.

ولا شك أن تحديد الأصل الذي نشأت عنه زخرفة هذه الورقة القرآنية يصعب تحديده بـشكل دقيـق، بيـد أن التمعن في عناصرها الزخرفية ومقارنتها بغيرها من زخارف القرن الثاني والثالث الهجـريين (الثـامن والتاسـع الميلاديين)، تحملنا على القول بأن هناك شبهًا بين هذا الزخرف الهندسي وبين الزخارف الهندسية لأخشاب تكريت التي تنسب إلى أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الهجري. انظر (الشكل13). كما يمكن ملاحظة نوع مـن التشابه بين الزخرفة الهندسية لهذه الصفحة وبين زخرفة إحدى الجامات التي تزين جانبًا من منبر جامع عقبة بـن نافع في القيروان والتي تنسب إلى أواسط القرن الثالث الهجري. ولن أكون مبالغًا إذا ما قلت: إن هـذا الزخـرف الهندسي ذو أصول عربية قديمة، حيث يمكن ملاحظة ما يشابه ذلك في الفن التدمري، منها تلـك الزخرفـة التـي تزين قطعة من النسيج عثر عليها في أحد الأضرحة البرجية (الشكل 14). وكذلك نجد هذا الزخرف فـي إحـدى الجامات المنحوتة على جدران إحدى العمائر الدينية التي تعود للقرن الثالث الميلادي كما وجدنا مـا يقاربـه فـي الزخارف الجصية المكتشفة في المدائن (طيسفون) التي يرجع تاريخها إلى ما بين القـرنين الخـامس والـسادس الميلاديين.

أما ما أشار إليه إيتنكهاوزن من أن زخارف هذه الصفحة ما هي في واقع الأمر إلا نقـل إسـلامي لـصفحة الإهداء من مخطوطة ديسقوريدس البيزنطية الشهيرة التي كتبت في حدود سنة 512م المحفوظة الآن في المكتبـة الوطنية بفيينا أو من صفحة مماثلة لها على أساس أن الإطار الهندسي في مخطوطة فيينا يحيط بـصورة الأميـرة (جولیانا أنیقیا) وبعدد من الشخوص الرمزية، وأن تلك الصورة قد استبدلت بزهرة كبيرة لتغطي الفراغ الوسـطي لكي تلائم روح العقيدة الإسلامية التي لا تسمح بوجود صور للأشخاص في القرآن الكريم [3: 168] فـإني أرى أن هذا الأمر لا يتفق مع الواقع، لأن الأمثلة العربية التي تحدثت عنها آنفًا، هي أقدم وأقرب إلى الواقع بكثير مـن هذه اللوحة البيزنطية. فضلاً عن ذلك فإن اللوحات المؤلفة من دائرة تزين وسطها صورة نصفية لإحدى النـساء، هي لوحات معروفة في الفن البيزنطي، وخاصة في التصاوير الجدارية ولم تكن مقتصرة على المخطوطات. وقـد

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

كشف في مدينة أنطاكية عن عدد من هذه اللوحات، منها مثلاً صورة نصفية لامرأة تقع في وسط أرضية فسيفسائية كبيرة بلطت بها إحدى قاعات هذه المدينة تعود إلى نهاية القرن الخامس الميلادي.[18: 44] ومن غرر المصاحف الأخرى التي يجدر بنا الوقوف عندها غرة مصحف الإمام الصادق، إذ يمكن ملاحظة العناصر الزخرفية والتفاصيل الفنية الأخرى فيها بجلاء على الرغم مما أصابها من التلف، لوجود تقابل وتماثل بين العناصر الزخرفية لهذه الصفحة، فهي مقسمة إلى مربعات ومستطيلات، تحوي المربعات أشكالاً دائرية، بينما تضم المستطيلات أشكالاً بيضوية مدببة الطرفين، وغالبية الأرضية تغطيها زخارف هندسية ندرت بينها الزخارف النباتية ، ويبدو على زخارف هذه الصفحة أنها تحمل الكثير من التطور في التفاصيل الهندسية وتوزيعها ولا سيما في تشابك خطوط الإطارات وفي الأربطة بين المناطق، وعلى الرغم من أنها ظواهر سابقة للإسلام فهي هنا أكثر تعقيدًا وتطورًا، ولابد من القول: إن الجنوح نحو التوزيعات الهندسية والتعقيد فيها هو اتجاه فني غالى فيه الفنانون المسلمون كثيرًا. وهنا لابد من الوقوف على زخارف واحد من أهم المصاحف وأشهرها، وصل إلينا من أواخر القرن الرابع الهجري، وهي زخارف مصحف ابن البواب الشهير التي لا تقل روعةً عن كتابته وتذهيبه، ولا شك في أنه قد قام بإنجازها، وساعده على ذلك اشتغاله في أول أيامه مزوقًا للدور والقصور مما أكسبه خبرة واسعة في مجال الزخرفة. ونستطيع بعد دراسته لزخارف هذا المصحف أن يضعها في ثلاثة أقسام:

2.2. زخارف الصفحات الكاملة: وهي خمس صفحات مزدوجة (متقابلة)، ثلاث منها في بداية المصحف واثنتان في آخره، وتوزيع الرسوم والتناسب بينها يدل على أنها صممت جملة واحدة ونفذت طبقاً لخطة كاملة مسبقة. [19: 29]يبدأ المصحف بصفحتين متقابلتين (غرة المصحف) تحتويان على مستطيلين متساويين محاطين بإطار زخرفي على شكل ضفيرة، يضم كل منهما سبعة حقول شبه مستطيلة تزينها زخارف نباتية هي عبارة عن أنصاف مراوح نخيلية وأوراق أغصان نباتية أخرى تتخلل سطور الكتابة التي تشير إلى عدد السور والآيات.[19: 31] انظر (الشكل 15). أما الصفحتان المتقابلتان التاليتان فتضمان مستطيلين متقابلين أيضًا، في كل منهما عدد من المثمنات الهندسية الكبيرة والصغيرة، الكبيرة منها ذات أرضية مذهبة ومزخرفة بفروع نباتية، أما الصغيرة فتضم كل منها زهرة لوتس تمتاز بلونها البني الغامق، أما أرضيتها فهي زرقاء تضيئُها نقط بيض. [19: 32] انظر (الشكل 16). وآخر الصفحات المزدوجة المزخرفة من بداية المصحف صفحتان خاليتان من الكتابة. قوام زخرفة كل منهما مستطيل ذو إطار مجدول مقسم إلى قطاعات بواسطة أزواج من الدوائر المتقاطعة المختلفة الأحجام، ويزين وسط كل من المستطيلين زخرفة الأرابسك التي رسمت تفريعاتها باللونين البني والأبيض على أرضية ذهبية. ومن بين الزخارف الأخرى نلاحظ زهور اللوتس موزعة بشكل متماثل ومتقابل في بعض الأحيان. أما أرضية المستطيل الباقية فتحليها رسوم مؤلفة من أشكال نجمية مسدسة الأضلاع، أو على صورة الحرف(y) الإفرنجي، بيضاء وبنية وزرقاء وذهبية. انظر (الشكل 17).[19: 33-34]

وفي نهاية المصحف هناك زوجان من الصفحات المتقابلة هي الأخرى ذات زخارف متماثلة، زخرفة الزوج الأول تشبه كثيرًا زخرفة آخر صفحتين من بداية المصحف، وقد عرضت لهما آنفًا، إلا الزخرفة النباتية الوسطية، إذ استعيض عنها بزخرفة نباتية على شكل شجرتين متدابرتين تتوج كل منهما زهرة لوتس، وهي ذات لون بني

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

غامق [19: 33] أما الصفحة المزدوجة الأخيرة فقد اقتصرت زخارفها على مستطيلين مقسمين إلى شرائط أفقية ضيقة دُوِّنَ فيها أسماء حروف الهجاء وأعدادها في القرآن الكريم.

3.2. الزخارف الهامشية: وهي تتمثل هنا بمجموعة كبيرة من المراوح النخيلية التي يزيد عددها على 114 مروحة، وضعت لتزيين جوانب الكثير من صفحات المصحف، وقد وزعت بشكل رئيسي على أحد جوانب فواصل السور وعناوينها، وعلى الرغم من تشابهها العام فإنه لا يوجد بينها اثنتان متطابقتان، ولقد أتسم تنفيذها بخيال خصب وعناية فائقة وذوق رفيع، أما ألوانها فإنها مقتصرة على الذهبي والأزرق والبني. (الشكل 18).[19:34-35]

وقد زخرفت جوانب الصفحات كذلك بدوائر مشعة، بعضها يشبه وردة عباد الشمس، وتضم هذه الدوائر في بعض الأحيان مربعين متقاطعين أو أشكالاً نجمية سداسية الأضلاع كتب في وسطها كلمة (عشر) أو مضاعفاتها، أو "سجدة" بحروف كوفية، ورسمت دوائر الأعشار والسجدات بشكل متقاطع عندما يتصادف التقاؤها في مكان واحد (الشكل 19). [19: 37]

4.2. الفواصل الزخرفية والزخارف الداخلية الأخرى: حاول ابن البواب أن يقلل من الزخارف الداخلية كي لا تطغى على ما يبدو على جمال الخط، فاقتصر على زخرفة عنوان سورة فاتحة الكتاب والبقرة، وكانت بشكل أشرطة زخرفية مستطيلة ذات إطارات مزخرفة على شكل سلسلة، في حين اقتصرت الزخارف النباتية في تلك الأشرطة على أنصاف مراوح نخيلية وأغصان نباتية أخرى (الشكل 20). وقد وضع ابن البواب خاتمة المصحف في إطار مستطيل قَسَّمَهُ إلى قسمين بشريط مجدول، وزخرف الأشرطة العرضية العليا والسفلى من المستطيل بزخارف مؤلفة من أغصان نباتية تتلوى على شكل حلزون (الشكل 21). [19: 60] ولا يفوتنا أن نذكر أن فواصل الآيات في هذا المصحف كانت على شكل ثلاث نقط سوداء صغيرة جدًا، أما الأخماس فجاءت على شكل يشبه الهرم تقريبًا، في حين رسم إشارة الأعشار الداخلية بدائرة صغيرة، وأما علامة السجدة داخل السطر فقد رمز لها بوردة صغيرة. وفي السطور الأخيرة من هذا الفصل أقول: إن ابن البواب كان مثاليًّا في كل ما قام به من عمل في هذا المصحف، فلقد طور استخدام الصفحات الكاملة وزخرفتها وهي التي جاءت في بداية المصحف ونهايته، وهي السمة التي بدأت في الظهور في أواخر القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي) إذ جعلها في صفحتين متقابلتين ومتماثلتين، وأولهما صفحة بيان العدد التي استهل بها مصحفه، التي ذكر فيها عدد سور القرآن وآياته وحروفه.. إلخ. ولم نقف على صفحة مزخرفة أقدم منها على مثالها إلا في مصحفين، أولهما مصحف محفوظ في مكتبة جستر بيتي، كتبه بالخط الشبيه بالكوفي (الخاص بالشرق) عليّ بن شدهان الرازي سنة 361/972م، واستنادًا إلى هذا التاريخ فإن هذا المصحف هو أقدم المصاحف المعروفة المدونة على الورق. والمصحف الثاني محفوظ بالمتحف البريطاني، وهو مكتوب على الرق بالخط الشبيه بالكوفي أيضًا، ويرى (فلوري) أنه المصحف الفاطمي الوحيد الذي وصل إلينا.[19: 61] والمعروف أن الفاطميين سيطروا على مصر في سنة 358 هـ/969م، وقامت في مصر على أيامهم نهضة عمرانية وفنية وأدبية كبيرة، كانت بدايتها الحقيقية على عهد العزيز بالله (365-386هـ/976-996م) ووزيره القدير يعقوب بن كلس (ت380هـ/990م)، وعلى

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

هذا الأساس فإن التاريخ الذي حدده رايس لهذا المصحف وهو سنة 339هـ/950م لا يمكن قبوله للأسباب التي أشرت إليها، إلا على أساس أن هذا المصحف قد جلبه الفاطميون من المشرق. ويبدو أن الميزة التي انفرد بها ابن البواب في ترتيبه ووضعه لبيان العدد أنه لم يكتف بعمل حقول خاصة بالأعداد، بل ألحقها بالصفحتين التاليتين اللتين ضمنهما معلومات تشير إلى أن هذه الاعداد جاءت مطابقة لما ورد في كتب العدد التي وضعها علماء الكوفة في هذا الموضوع. ولم يقف ابن البواب عند هذا الحد، بل خصص الصفحتين الأخيرتين من مصحفه لبيان عدد حروف الهجاء في القرآن، وقد استمر هذا الترتيب الزخرفي لبيان العدد قيد الاستعمال حتى القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) ثم اختفى نهائيا من بدايات المصاحف عند حلول القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) . ومع أن العناصر الزخرفية الهندسية والنباتية التي اتخذها هذا الفنان أساسا في تجميل مصحفه كانت ترتكز بشكل أساسي على العناصر والتقاليد الفنية التي شاعت في المصاحف منذ أواخر القرن الثالث الهجري إلا أنها تتسم في مصحفه بتجانس رائع وبراعة فائقة في التنفيذ، ولذلك فقد أخذت بعض تلك الأشكال الزخرفية طريقها إلى مصاحف القرن الخامس الهجري (الحادي عشر الميلادي) (الشكل 22)، وبقي تأثير بعضها الآخر في زخرفة المصاحف وخاصةً في العراق حتى القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي) .

ويرى الباحث أن ابن البواب لم يكن مجددًا في مجال الخط والتذهيب فحسب، بل كان مبدعًا ومجددًا في مجال الزخرفة أيضًا. ونستطيع أن نقول دون مغالاة، أنه كان يمثل مدرسة فنية كانت لها خصائصها المتميزة في أواخر القرن الرابع ومطلع القرن الخامس الهجريين، وصار لهذه المدرسة تلاميذ ومقلدون وأنصار في عموم المجتمع العربي الإسلامي على مدى قرون طويلة. وعلى هذا الأساس يمكننا أن نعد هذا الفنان القدير واحدًا من أبرز أعلام الزخرفة المصحفية، وممن ثبتوا لها تقاليدها الفنية الراسخة.

5.2. النتائج

1. جعل المزخرف الخط بالمركز الأول على مهاد زخرفي؛ لأبعاد جمالية تتوالد من قابليته على التراص والتشكل ضمن المساحة المقررة، وخاصة خط الثلث نظراً لقابليته على التراص والتشكيل ككتلة واحدة.
2. لم تتطور زخرفة المصاحف إلا بعد أن توسع الفقهاء والمسلمون، ولاسيما في العصر الأموي، وأن العناصر الزخرفية وخاصة تلك التي بدأت تزين فواصل السور اعتمدت بصورة رئيسية على عناصر زخرفية معمارية مثل صور الأقواس والأعمدة والشرفات والمسند، وعلى الزخارف النباتية التي ارتكزت على عناصر الرمان وتفريعات العنب وعناقيده والمراوح النخيلية، وهي عناصر ورثها الفنانون المسلمون عن أصول عربية قديمة، أما الزخارف الهندسية فقد استعملها الفنانون المسلمون بشكل أوسع في زخرفة المصاحف منذ أواخر القرن الثالث الهجري، ثم صارت تزين غرر المصاحف. وعبر البحث بينت ان أهم الزخارف الهندسية التي توارثها الفنانون المسلمون واستعملوها في زخرفة المصحف هي الدوائر ذات المربعات أو المثلثات المتقاطعة، وأنها عرفت قبل الإسلام في الفن العربي.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

3. استخدام زخارف مختلطة لأشكال (واقعية أو غير واقعية ذات نزعة تجريدية أو تراثية أو رمزية) على السطح الزخرفي لنتاجات الفن الإسلامي؛ لذلك كانت محاكاته ذات أطر متنوعة وأضفت اشكال جمالية في غاية الروعة.
4. استغلال الفنان المسلم لهامات الحروف وما شابهها إضافة إلى عراقاتها لإضافة التوريق النباتي عليها. إضافة إلى إمكانية تحوير الحرف الصاعد المزخرف لإشغال الفضاء الناتج بين كلمتين أو حرفين صاعدة لتحقيق مبدأ التوازن في السطر. والهدف من زخرفة الحروف هو إضفاء القيمة الجمالية لها وإخراجها بأبهى صورة.
5. إن الموضوعات الزخرفية التي تتمثل في العصر العباسي يظهر فيها التحوير والتنسيق والبعد عن الطبيعة وتنحصر خصائصها في الأشرطة والجدائل والأشكال الحلزونية والخطوط الملتوية وكلها مرسومة بوضوح وحجم كبير.

6.2 . الاستنتاجات

1. خاصية التكرار والتوازن حققت أهداف جمالية .
2. المحاكاة للمزخرف أضافت طابعا جماليا للزخرفة .
3. التأكيد على الزخارف النباتية والاشرطة التي ظهرت فيها .
4. الزخارف الاسلامية ظهرت القرن التاسع الميلادي وانتعشت في زمن المماليك بمصر .

7,2. التوصيات:

1- ضرورة الإفادة من الخصائص الفنية لخطوط المصاحف في صفحات المصحف الشريف وإدخاله في المناهج والمقررات الدراسية التي تعنى بدراسة المخطوط العربي والذي يشكل الخط العربي محورًا لها أو أحد روافدها الأساسية.

2- الإفادة من المبادئ الأساسية التي اعتمدها الفنان المسلم في التوزيع الشكلي للنص كقاعدة لإنشاء صفحة المصحف الشريف وإظهار القيمة الجمالية للشكل العام لها.

8,2. المقترحات:

1- جماليات الزخارف الاسلامية منذ بدايتها وحتى نهاية سقوط الخلافة العباسية 656ه.
2- المنفصل والمتصل لحروف المصحف الكريم دراسة مقارنة من الناحية الشكلية.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

CONFLICT OF INTERESTS
There are no conflicts of interest

8. المصادر

- **القران الكريم**

[1] لطفي، د. صفا، تاريخ الفن والعمارة الإسلامية، ط1، مكتبة لبنان، 2012 .
[2] قاسم أحمد، الفنون الزخرفية العربية والإسلامية، بغداد، 1982.
[3] ايتنكهاوزن، ريتشارد، فن التصوير عند العرب، ترجمة عيسى سلمان وسليم طه التكريتي، مطبعة الأديب البغدادية، 1973.
[4] المنجد، صلا الدين، دراسات في تاريخ الخط العربي منذ بدايته إلى نهاية العصر الأموي، دار الكتاب الجديد، بيروت، 1972.
[5] حميد، د. عبد العزيز، الزخارف المعمارية في حضارة العراق، بغداد، ج9، 1985.
[6] Pope.A.U, Asurvey of Persian Art, London and New York, Vo. III.
[7] Hamilton, R.W, Khirbat Al Mafjar, Ox ford, 1959.
[8] حسن، زكي محمد، أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية، مطبعة جامعة القاهرة، 1956.
[9] يوسف، شريف، تاريخ فن العمارة العراقية في مختلف العصور، دار الرشيد، بغداد، 1982.
[10] Colledge .M.A.R, The Art of Palmyra, London, 1976 .
[11] Baur. P.V.C, and others, the excavations at DuraEuropos, Yale University, Press, 1933.
[12] سفر، فؤاد، وأخرون، ومصطفى، محمد علي، الحضر، مدينة الشمس، مؤسسة رمزي للطباعة، بغداد، 1974.
[13] Creawell, K.A.C, Early Muslim Architecture, 2nd edition, vol.1, Part one, PL.3a 5.
[14] حسن، أطلس الفنون و شافعي، د. فريد، الأخشاب المزخرفة في الطراز الأموي، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 1952.
[15] هرتسفلد، أرنست، تنقيبات سامراء، ترجمة د. علي يحيى منصور، بغداد، 1985 .
[16] زامباور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه زكي محمد حسن وآخرون، مطبعة جامعة فؤاد الأول، مصر، 1951.
[17] شلبي، هند، القراءات بأفريقيا من الفتح إلى القرن الخامس الهجري، الدار العربية للكتاب، 1983 .
[18] داوني، جلانفيل، أنطاكية القديمة، ترجم بإشراف إبراهيم نصحي، دار نهضة مصر، القاهرة، 1967.
[19] رايس، دي اي اس، المخطوط الوحيد لابن البواب في مكتبة جستر بيتي، ترجمة عن الفرنسية أحمد الأورفي، د. ت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

8. الأشكال

الشكل (1) زخرفة حصيرية

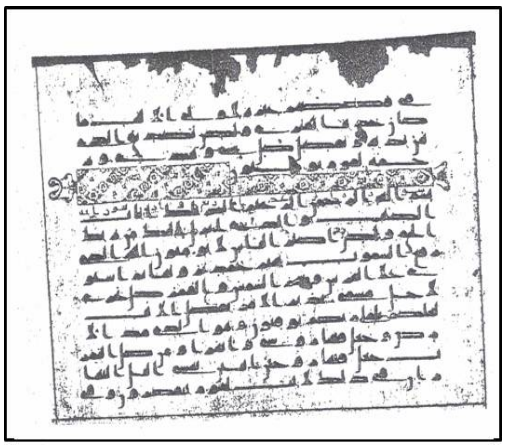

الشكل (2) زخرفة على هيأة معينات مضلعة

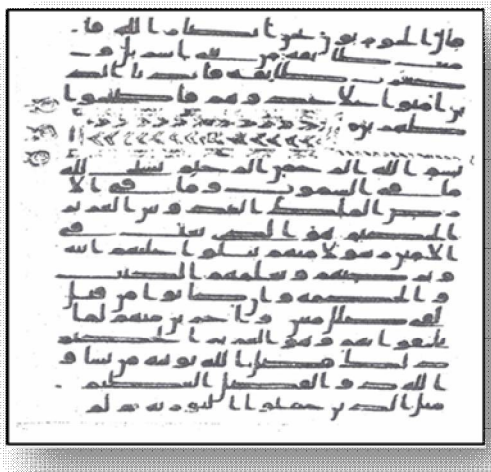

الشكل (3) زخرفة فيها تكرار وتناظر

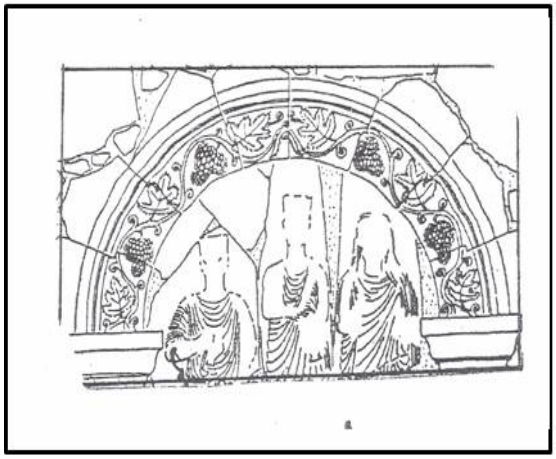

الشكل (4) زخارف العنب المنحوتة على الآثار التدمرية

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

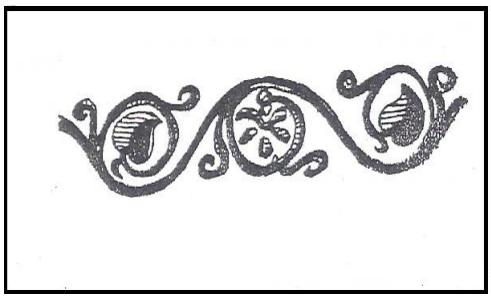
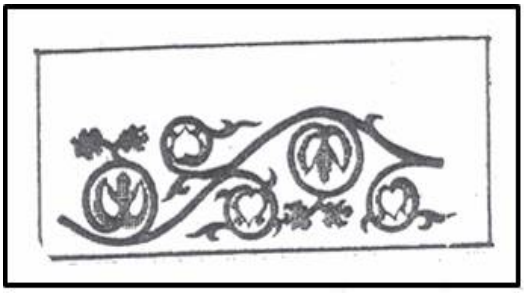

الشكل (5) زخارف الألواح البرونزية التي تغطي الروابط الخشبية في المثمن الأوسط في قبة الصخرة

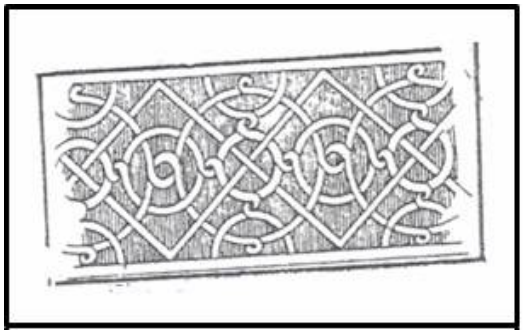
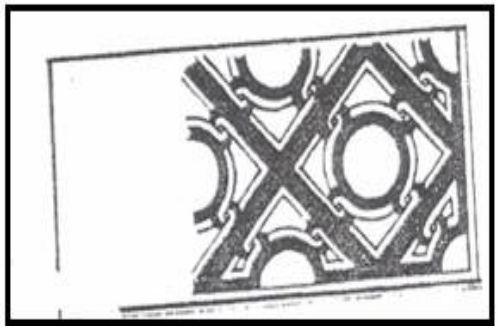

الشكل (6) أشرطة زخرفية في فاتحة صورة الإنسان

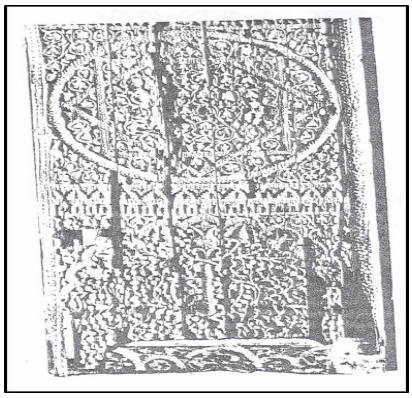
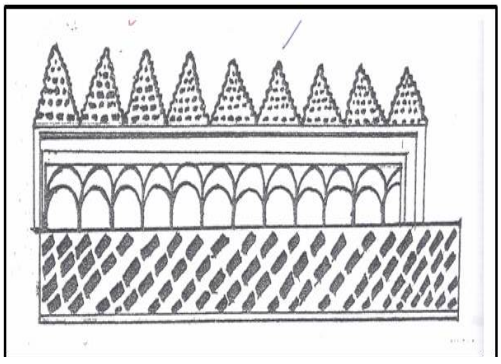

الشكل (7) الزخارف التي زينت أحد الأبواب الخشبية الشكل (8) زخارف حصر سعف النخيل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

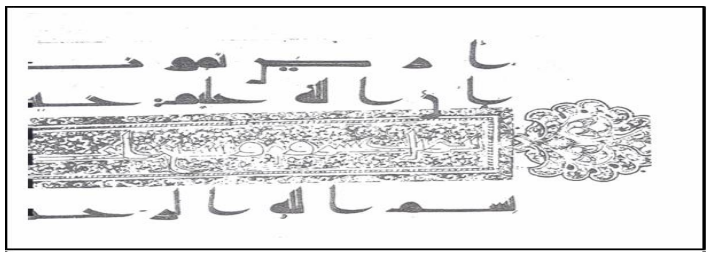

الشكل (9) زخرفة مذهبة بالخط الكوفي

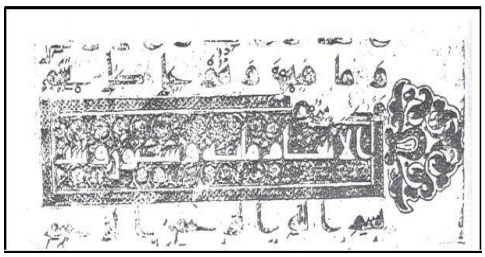

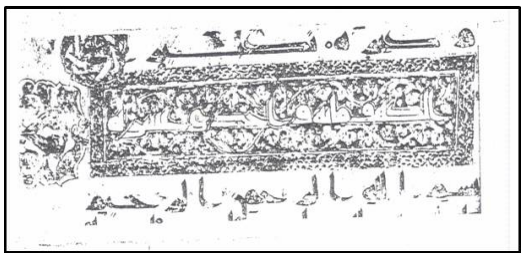

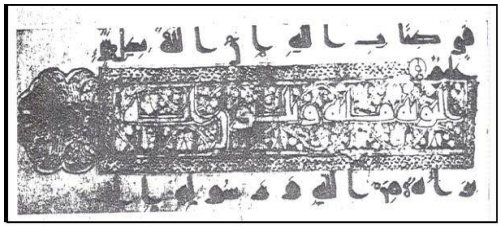

الشكل (10) زخرفة نباتية تمثل أزهار متشابهة

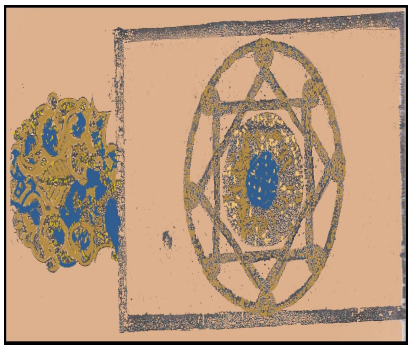

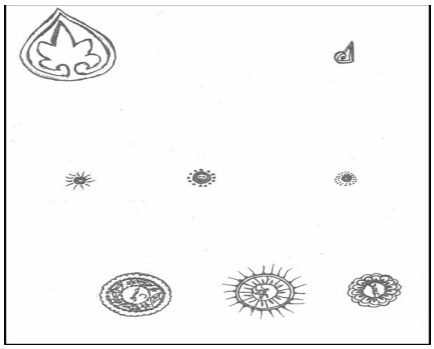

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الشكل (11) زخرفة خماسية

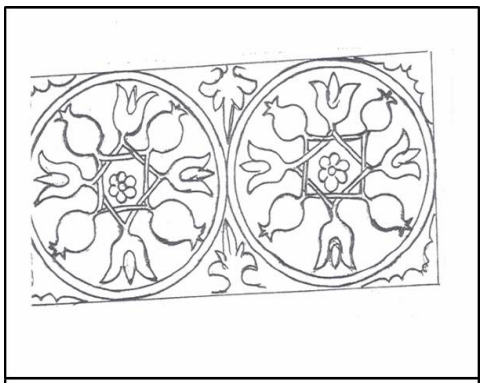

الشكل (12) زخرفة هندسية

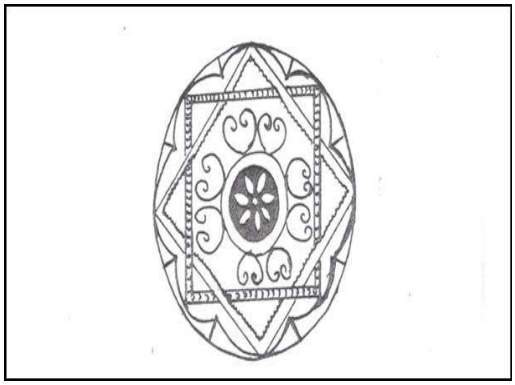

الشكل (13) زخرفة هندسية لأخشاب تكريت

الشكل (14) زخارف جصية

الشكل (15) صفحتان متقابلتان تضمان مستطيلين متقابلين

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

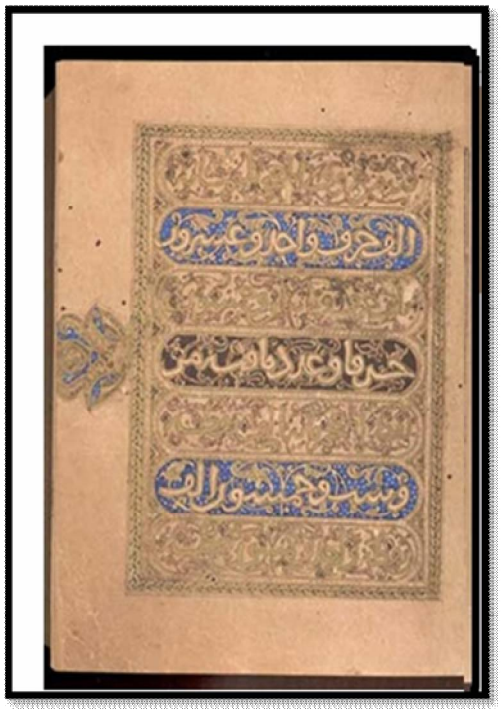

الشكل (16) آخر الصفحات المزدوجة المزخرفة من بداية الصحف

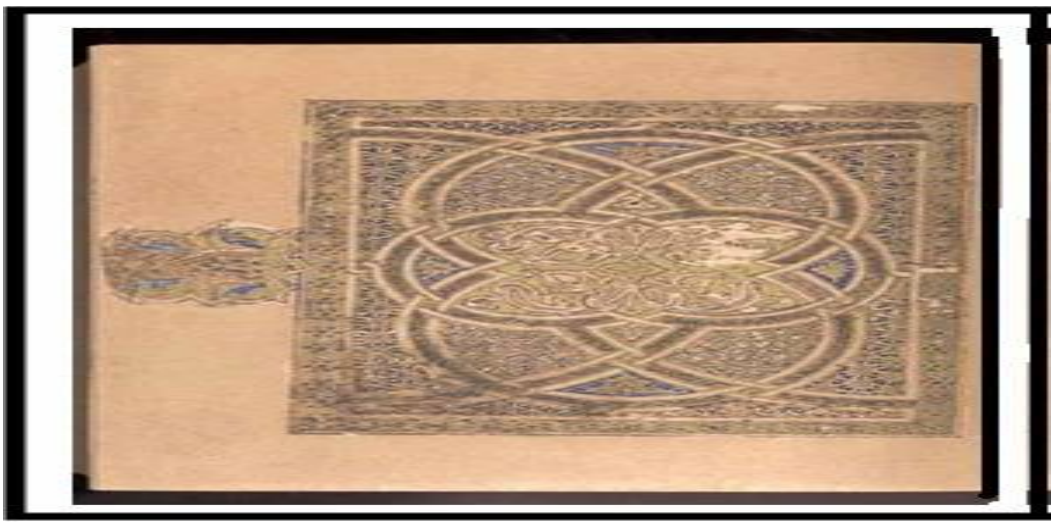

الشكل (17) زخارف زهرة اللوتس موزعة بشكل متماثل ومتقابل

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

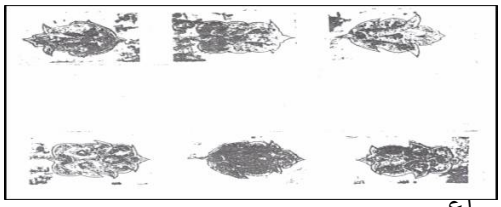

الشكل (18) زخارف هامشية

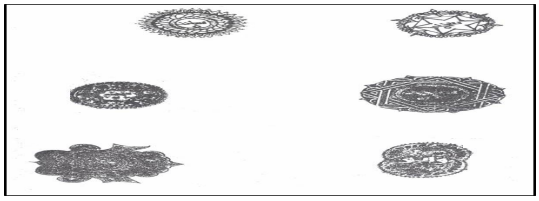

الشكل (19) زخارف هامشية تمثل الأعشار والسجدات بشكل متقاطع

الشكل (20) أشرطة زخرفية مستطيلة

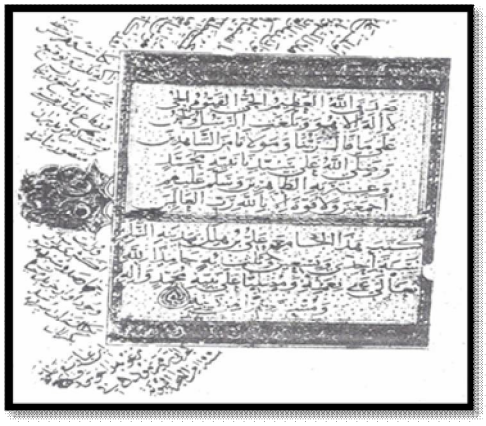

الشكل (21) زخارف مؤلفة من أغصان نباتية تتلوى على شكل حلزون

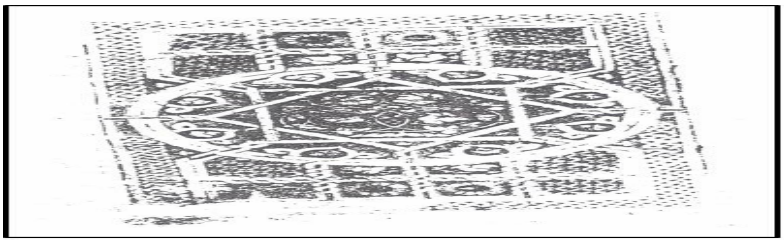

الشكل (22) زخرفة هندسية نباتية من مصاحف القرن الخامس الهجري

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq